الاحبة وقال رضي الله عنه المحبة اخذة من الله لقلب
عبده من كل شيء فتري النفس مايلة الي طاعته والعمل
مختص بمعرفته والروح ماخوذة في حضرته والسر مغمور
في مشاهدته والعبد يستزيد فيزداد ويفاتح بما هو اعلم
من لدنه مناجاته فيكسي حلل التقريب علي بساط القربة
وقدس ابكار الحقايق وثيبات العلوم من اجل ذلك قالوا اول
الله عز اسمه قال له قايل قد علمت المحب فما شرابه المحب وما اكله
المحب وما الساقي وما الذوق وما الشراب وما الري وما السكر
وما الصحو قال له الشراب هو النور الساطع عن جمال المحبوب
والكاس هو اللطف الموصل ذلك الي افواه القلوب والساقي
هو المتولي المخصوص الاكبر والصاحون من عباده وهو
الله العالم بالمقادير ومصالح احبابه من كشف له عن ذلك
المجال وحظي به نفسا او نفسين ثم ارخي عليه الحجاب فهو
الذايق المشتاق ومن دام له ذلك ساعة او ساعتين فهو
الشارب حقا ومن توالي عليه الامر ودام الشراب حتي
امتلات عروقه ومفاصله من انوار الله المخزونة فذلك هو
الري وربما غاب عن المحسوس والمعقول فلا يدري ما يقال
له ولا ما يقول فذلك هو السكر وقد تدور عليهم الكووس
وتختلف اليهم الحالات ويرجعون الي الذكر والطاعات ولا
يحجبون عن الصفات مع تزاحم المقدورات فذلك وقت صحوهم
وارتفاع نظرهم ومن بعد علمهم فهم بنجوم العلم وقمر التوحيد

يهتدون

يهتدون في ليلهم وشمس المعارف يستضيئون في نهارهم
اوليك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وقال
رضي الله عنه الورع نعم الطريق لمن عجل ميراثه واجل ثوابه
فقد انتهي بهم الورع الي الاخذ من الله وعن الله والقول
بالله والعمل لله وبالله علي البينة الواضحة والبصيرة
الفايقة وهم في عموم اوقاتهم وساير احوالهم لا يدبرون ولا
يختارون ولا يرتجلون ولا يتفكرون ولا ينظرون ولا يتطقون
ولا يهتشون ولا يمشون ولا يتحركون الا بالله ولله فهم بهم
العلم علي حقيقة الامر فهم مجموعون في عين الجمع لا يفترقون
فيما هو علي ولا فيما هو ادني واما ادني الادنين فالله يتولاهم
عن ذلك قوا بالورع مع الحفظ لمنازلات الشرع ومن لم
يكن لعلمه وعمله ميراث فهو محجوب بدنيا ومصروف بدعيا
وميراثه التقوي لخلقه والاستكبار والصولة بعلمه والدلالة
علي الله بعلمه فهذا هو الخسران المبين والعياذ بالله من ذلك
والاكياس يتورعون عن هذا الورع ويستعيذون بالله
منه ومن لم يزده بعلمه وعمله افتقارا اليه وتواضعا لخلقه
فهو هالك فسبحان من قطع كثيرا من اهل الصلاح بصلاحهم
عن مصلحهم كما قطع المفسدين بفسادهم عن موجدهم
فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وقال رضي الله
عنه رايت كاني جالس مع رجل من اصحابي بين يدي استاذي
رحمه الله فقال احفظ عني اربعة فصول ثلاثة منها لك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)